إجازة العلّامة عبد العزيز بن عمر، ابن فهد الهاشمي

«٨٥٠ – ٩٢١ هـ»

للشيخ إبراهيم بن حسن، ابن العمادي

«بعد ٨٨٠ – ٩٥٤ هـ»

عُنِي بنشرها:

ضياء الدّين جعرير

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّـلاة والسّـلام علىٰ نبيّنا محمّد، وعلىٰ آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدّين، أمّا بعد:

فهذه إجازة حديثيّة من إجازات القرن العاشـر للهجرة، من علاّمة أثريّ سـليل أسـرة عريقة معروفة بالعلم ينتهي نسـبها إلىٰ محمّد ابن الحنفيّة رحمه الله تعالىٰ، وهو عبد العزيز بن عمر، ابن فهد الهاشـمي المكّي الشّـافعي «٨٥٠ - ٩٢١ هـ»، أجاز بها إبراهيم بن حسن، ابن العمادي الحلبي الشّافعي «بعد ٨٨٠ - ٩٥٤ هـ» بالحديث المسلسل بالأوّليّة وبسائر ما يجوز له وعنه روايته، وقفتُ عليها قبل مدّة، فقمتُ بنسخها، والتّقديم لها والتّعليق اليسير عليها حسب المقام والبضاعة.

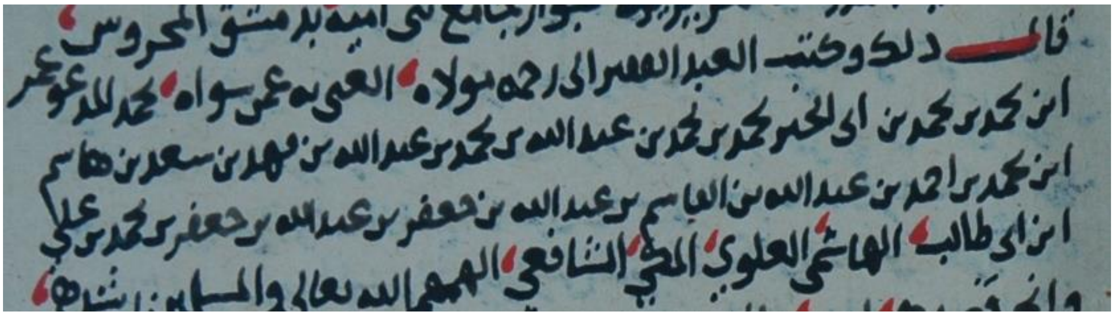
أسـأل الله تعالىٰ أن ينفع بها، وأن لا يجعل ما كتبتُه عليّ وبالا، وصـلىٰ الله علىٰ نبيّنا محمّد وعلىٰ آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلىٰ يوم الدّين.

كتبه: ضياء الدّين جعرير

في شهر شوال ١٤٣٨

ترجمة المجيز[1]

اسمه ونسبه: هو عزّ الدّين أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن نجم الدّين أبي حفص (محمّد المدعو عمر بن محمّد بن محمّد ابن أبي الخير محمّد بن محمّد ابن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن فهد بن سعد ابن ها شم بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن القا سم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب، الهاشــمي العلوي، المكّي، الشّــافعي)[2]، هكذا وقفت علىٰ نسبه بخطّ والده محمّد المدعو عمر ابن فهد (٨١٢ - ٨٨٥ هـ).


قال ذلك وكتبه العبد الفقير الى رحمة مولاه المعني به عن سواه محمد المدعو عمر
ابن محمد بن محمد بن ابي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد بن سعد بن هاشم
ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي
ابن ابي طالب الهاشمي العلوي المكي الشافعي الهمه الله تعالى

من مجموع نفيس أغلبه رسائل لابن ناصر الدّين (٧٧٧-٨٤٢ هـ) بخطّ عمر ابن فهد، بمكتبة الحرم المكّي رقم: ٣٨٦٢.

مولده ونشــأته: قال السّــخاوي: (ولد في الثلث الأخير من ليلة الســبت سادس عشري شوال سنة خمسين وثمان مئة بمكة في غيبة والده بالقاهرة وسُمِّي

---

[1] ترجمته في: الضّـوء اللامع لأهل القرن التّاسـع: ٤/ ٢٢٤، والكواكب السّـائرة بأعيان المئة العاشـرة: ١/ ٢٣٩، شذرات الذّهب في أخبار من ذهب: ١٠/ ١٤٤ ، ومختصرة في الأعلام للزركلي: ٤/ ٢٤ .

[2] وفي الكواكب السّائرة اختلاف في بعض طبقات النّسب

عليًا أبا الخير ثم غُيّر لكون أبيه رأىٰ في منامه قائلاً يقول له جاءك ذكر فسمّه عبد العزيز أبا فارس)، ثُمّ ذكر السّخاوي : شيئا من نشأته ومحفوظاته ومنها:

- القرآن الكريم.

- الأربعين النّووية.

- الإرشاد مختصر الحاوي لابن المقرئ.

- نخبة الفكر للحافظ ابن حجر.

- ألفيّة ابن مالك.

- الوردية.

- الآجرّوميّة.

وغيرها من المحفوظات، وقال السّخاوي: (وعرضها بتمامها علىٰ أبيه وجده وكذا عرض علىٰ العادة ما عدا النخبة والأخيرين علىٰ جماعة من أهل بلده ومن القادمين إليها).

رحلاته: بعدما أخذ المترجَم له عن علماء مكّة ارتحل إلىٰ عدّة أقطار، فرحل إلىٰ المدينة وسمع بها، وارتحل إلىٰ مصر أكثر من مرّة وسمع بعدّة مدن بها، ثُمّ سافر كذلك إلىٰ الشّام أكثر من مرّة وسمع بها، وزار القدس والخليل وسمع بالقدس وغزّة ونابلس ودمشق وصالحيتها وبعلبك وحماة وحلب وغيرها، وأخذ عن المجاورين بمكّة كالجوجري والسّخاوي وغيرهما.

شيوخه: ذكر السّخاوي : أنّ والد المترجَم له اعتنىٰ به فاستجاز له خلقا من المشايخ، وأسمعه علىٰ الكثير، ثُمّ كما ذكرنا آنفًا فقد رحل هو بنفسه والتقىٰ بمن عاصر من علماء مصر والشّام وسمع منهم، وكذلك بمن جاور بمكّة، فمن مشايخه:

١- الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢ هـ). (إجازةً كما ذكر السّخاوي ولا أدري إن أحضره والده للسماع عليه أم لا، فقد توفّي الحافظ وعمر المترجم له عامين).

٢- والده: عمر بن محمّد، نجم الدّين ابن فهد الهاشمي (٨١٢-٨٨٥ هـ).

٣- جدّه: محمّد بن محمّد، تقيّ الدّين ابن فهد الهاشمي (٧٨٧-٨٧١ هـ).

٤- محمّد بن عبد المنعم الجوجري (٨٢١ - ٨٨٩ هـ).

٥- إبراهيم بن عمر البقاعي برهان الدّين أبو الحسن (٨٠٩-٨٨٥ هـ).

٦- محمد بن عبد الرّحمن السّخاوي شمس الدين (٨٣١-٩٠٢ هـ).

٧- محمّد بن أبي بكر المراغي أبو الفتح (٧٧٥-٨٥٩ هـ).

٨- زكريا بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ).

٩- أبو بكر بن عبد الله، ابن قاضي عجلون تقي الدّين (٨٤١-٩٢٨ هـ)

وغيرهم من المشـايخ رحمة الله عليهم أجمعين ومنهم من ورد ذكره في الإجازة، وقد ذكر المترجمون له أنّ معجم شيوخه به نحو ألف شيخ!.

مؤلّفاته: للمترجم له عدّة مؤلّفات ذُكرت في ترجمته[1] منها:

- معجم شيوخه، فيه نحو ألف شيخ.

- فهرست مرويّاته.

- جزء في المسلسل بالأوّليّة.

- كتاب فيه المسلسلات الّتي وقعت له.

- رحلة -في مجلّد-.

- كتاب التّرغيب والاجتهاد في الباعث لذوي الهمم العليّة علىٰ الجهاد.

- ترتيب طبقات الذّهبي.

- تاريخ علىٰ السّنين ابتدأ فيه من سنة اثنتين وسبعين وثمان مئة.

[1] الكواكب السّائرة: ١/ ٢٤٠.

اعتناء المترجم له بنسخ الكتب: إضافة إلىٰ اشتغال المترجم له بالسماع والرحلة فقد اعتنىٰ: بنسخ الكتب مع الخط الجيّد المقروء الواضح قال السّخاوي: (وكتب الطباق بل كتب بخطه جملة من الكتب والأجزاء)، فممّا نسخه:

- الضّوء اللاّمع لأهل القرن التّاسع لشيخه السّخاوي: وقرأه عليه كما جاء في آخر النّسخة المطبوعة من الضّوء: (ومن خطه أمتع الله المسلمين ببقائه نقلته في مدة آخرها يوم الاثنين رابع ربيع الثاني من سنة تسع وتسعين وثمان مئة أحسن الله تقضّيها في خير بمنزلي من مكّة المشرفة. قاله وكتبه المفتقر إلىٰ اللطف أبو الخير وأبو فارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي لطف الله بهم آمين والحمد لله رب العالمين وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا ونبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلىٰ آله وصحبه أجمعين. -ثم بخط المؤلف السّخاوي:- الحمد لله، قرأه عليّ كاتبه المستغني بشريف أوصافه عن تكرر التعريف به وبأسلافه زاده الله تعالىٰ فضلا وأفضالا وأعاذه من المكروه حالا ومآلا ورحم أصوله وضم شمله بفروعه وبلغه فيهم مأموله وسمعه بقراءة من سلف الأعلام بذكره بحيث لم يكمل لغيره كان الله له وزان به في الأحوال الآتية والمستقبلة وانتهىٰ في أوائل شعبان سنة تاريخه وأجزت لهما روايته عني مع

سائر مروياتي ومؤلفاتي. قاله وكتبه مؤلفه وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وسلم تسليما).[1]

- جزء في أحداث الجمعة بمدرسة ابن شويد بمصر، لابن حجر الهيتمي (المكتبة الأزهرية: ١٠٩ مجاميع/ ٤، ٢١٦٦).

- تسمية من عرف ممن أبهم في العمدة، لابن حجر الهيتمي (المكتبة الأزهرية: ١٠٩ مجاميع/ ٦، ٢١٦٦).

- تجريد ما كتبه ابن حجر علىٰ نسخته من تنقيح الزركشي (المكتبة الأزهرية: ١٠٩ مجاميع/ ٧، ٢١٦٦).

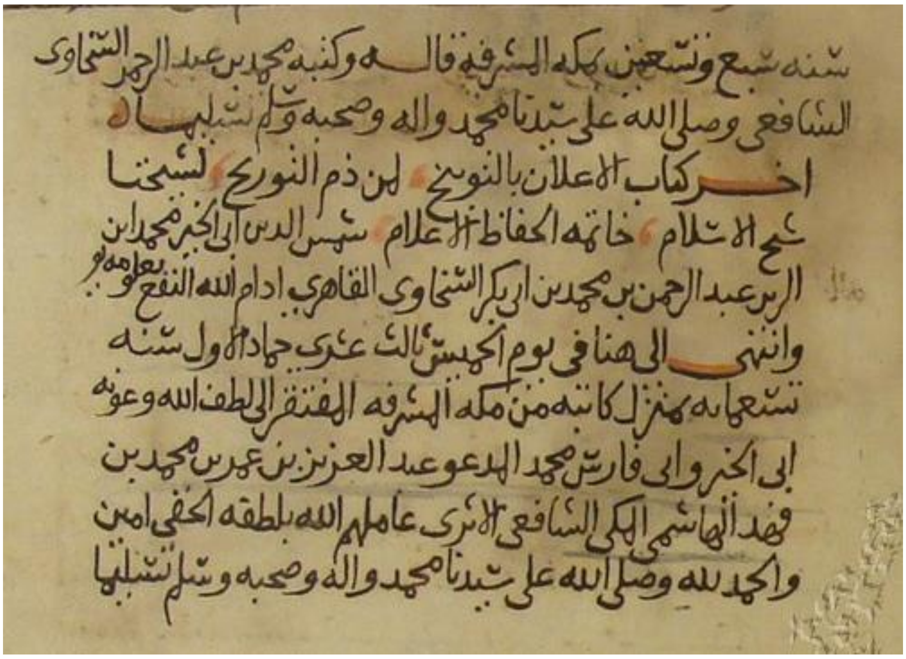
- الإعلان بالتّوبيخ لمن ذمّ التأريخ للسّخاوي (المكتبة الأزهرية: ٨٩٩٦ تاريخ، ٨٣٦٠٩ الأتراك).

- إتمام نسخة توالي التّأنيس بمعالي ابن إدريس لابن حجر (مجموع بمكتبة الحرم المكّي رقم: ٣٨٦٢.).

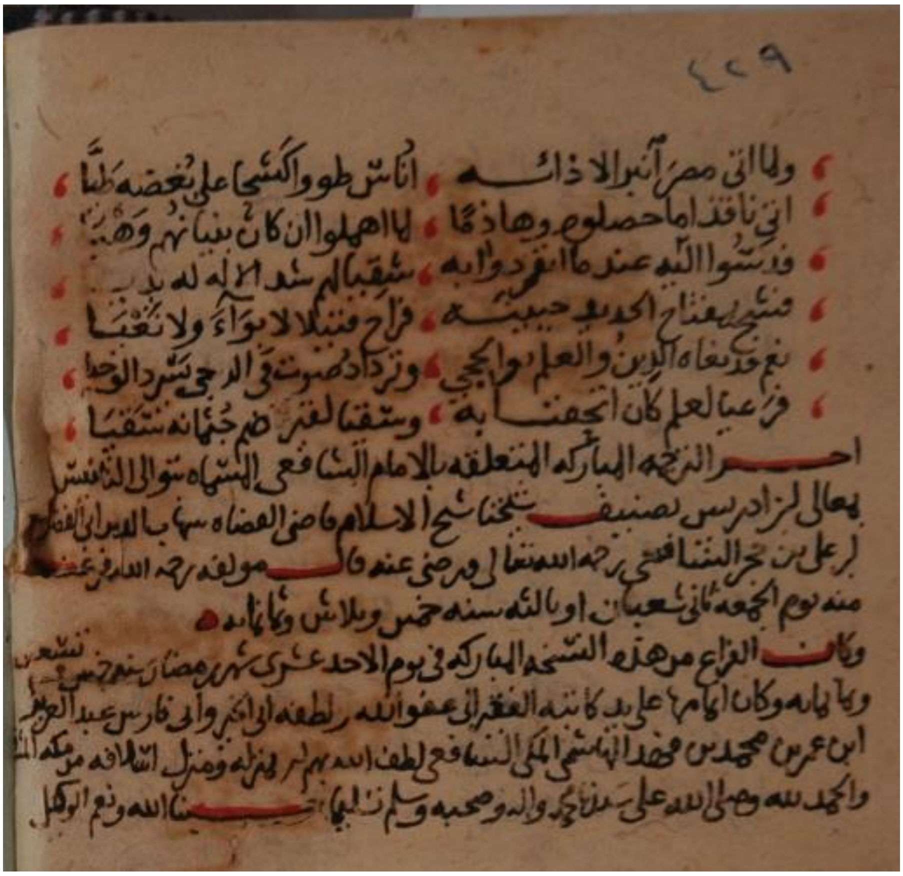
---

[1] الضّوء اللامع: ١٢/١٦٨.

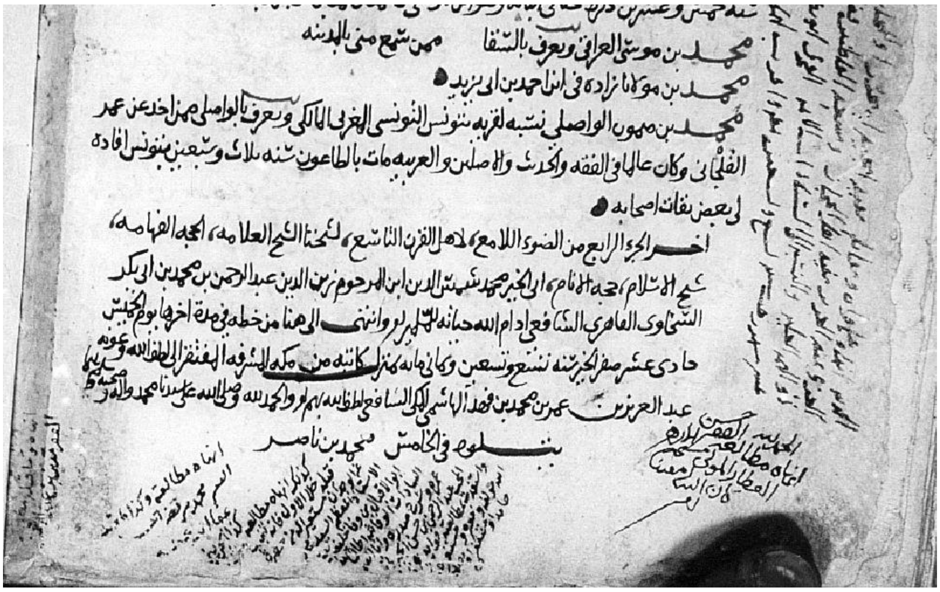
نماذج من منسوخات العلّامة عبد العزيز بن عمر ابن فهد:


سنه سبع وتسعين بمكه المشرفه قاله وكتبه محمد بن عبد الرحمن السخاوي
الشافعي وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
اخر كتاب الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التوريخ لشيخنا
شيخ الاسلام خاتمه الحفاظ الاعلام شمس الدين ابي الخير محمد ابن
الزين عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر السخاوي القاهري ادام الله النفع بعلومه
وانتهى الى هنا في يوم الخميس ثالث عشري جماد الاول سنه
تسعمايه بمنزل كاتبه من مكه المشرفه المفتقر الى لطف الله وعونه
ابي الخير وابي فارس محمد المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن
فهد الهاشمي المكي الشافعي الاثري عاملهم الله بلطفه الخفي امين
والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الإعلان بالتّوبيخ، المكتبة الأزهرية: (٨٩٩٦ تاريخ) ٨٣٦٠٩ الأتراك



توالي التّأنيس، مجموع بمكتبة الحرم المكّي رقم: ٣٨٦٢.



الضّوء اللامع للسّخاوي، مكتبة شستر بيتي: ٥٢٣٦، وتلاحظون خط السّخاوي في الحاشية اليمنىٰ.

بعض ما قيل عنه:

- قال شيخه السّخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وتولع بالتخريج والكشف والتاريخ، وأذنت له في التدريس والإفادة والتّحديث، وكذا أذن له الجوجري في تدريس الفقه والنحو والإفادة، والمحيوي ضمن جماعة في إقراء الألفية، **وليس بعد أبيه ببلاد الحجاز من يُدانيه في الحديث مع المشاركة في الفضائل وجودة الخط والفهم وجميل الهيئة وعلىٰ الهمة والحياء والمروءة والتخلق بالأوصاف الجميلة والتقنع باليسير وإظهار التجمل وعدم التّشكّي وهو حسنة من حسنات بلده)**.

- قال نجم الدّين الغزّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**وبرع في علم الحديث، وتميز فيه بالحجاز مع المشاركة في الفضائل، وعلو الهمة والتخلق بالأخلاق الجميلة**).

وفاته: ذكر ابن العماد : أنّ المترجم له توفّي سنة ٩٢١، وقد عند الزّركلي أنّه توفّي سنة ٩٢٠.

ترجمة المجاز[1]

اســمه ونســبه: إبراهيم بن[2] عبد الرحمن بن محمد، برهان الدين ابن الشيخ زين الدين الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي.

مولده ونشأته ورحلاته: ولد بعد الثمانين وثمان مئة بحلب ونشأ بها وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها وممن ورد إليها، فدرس عليهم: العربيّة، والفقه وغير ها من الفنون، واجتهد حتّىٰ برز وصــار يُدرّس ويُفتي ويعظ، وحجّ من طريق القاهرة فالتقىٰ بعلمائها وأخذ عنهم، وكذا أخذ عن بعض علماء غزّة، وعلماء مكّة كالمجيز له في هذه الإجازة عبد العزيز بن عمر ابن فهد الهاشــمي رحمه الله.

شيوخه: أخذ المترجم له عن عدّة علماء ببلده وخارجه منهم:

١ - والده: حسن بن عبد الرحمن، زين الدين الحلبي الشافعي.

٢ - محمد بن داود البازلي، أبو عبد الله، شمس الدين (٨٤٥-٩٢٥ هـ).

٣ - علي بن محمد الشيرازي، مظفر الدين الرومي (... - ٩٢٢ هـ).

٤- زكريا بن محمد الأنصاري شيخ الإسلام (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ).

---

[1] مُلخّصة من در الحبب: ١/ ٧٤، الكواكب السّائرة: ٢/ ٨١، وشذرات الذّهب: ١٠/ ٤٣١

[2] كذا في مخطوط الإجازة بقلم المجيز ابن فهد، وكذلك في در الحبب، وأمّا الكواكب السّــائرة، وشذرات الذّهب ففيها: إبراهيم بن حسن بن عبد الرّحمن، ولعلّه خطأ كما بيّنه محقّق در الحبب.

٥- إبراهيم بن محمد المقدسي ثم القاهري، أبو إسحاق، برهان الدين المعروف بابن أبي شريف (٨٣٦-٩٢٣ هـ).

٦- أحمد بن محمد القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين (٨٥١-٩٢٣ هـ).

٧- عبد العزيز بن عمر، ابن فهد الهاشمي (٨٥٠ - ٩٢٠ هـ).

وغيرهم من المشايخ رحمهم الله تعالىٰ.

بعض ما قيل عنه:

- قال رضيّ الدّين ابن الحنبلي: (وكُنت ممّن أخذ عنه عدّة فنون -ولله الحمد والمنّة- إلىٰ أن أجاز لي جميع ما يجوز له وعنه روايته إجازةً مفصّلةً بخطّه في شوّال سنة ثمان وأربعين وتسعمئة. ثُمّ لمّا برع في العلوم الدّينيّة هرع إليه السّواد الأعظم، إذ كانت له اليد البيضاء فيها... فأجاب وأفتىٰ ولم يبخل علىٰ مستفت بالإفتاء، ولا صدّ ولا ردّ، ولا تناول الدّرهم الفرد، بل كفّ عن هذا الأرب، وفاقًا لمعظم المفتين من أبناء العرب، وانتهت إليه رئاسة الشّافعيّة بحلب إفتاء

وتدريسًا بجامعها الأعظم[1]، وعصرونيّتها[2] الّتي انفردت من بين سائر مدارسها في آخر وقت...)

- قال نجم الدّين الغزّي: (ثم أكبّ علىٰ إفادة الوافدين إليه بالعربية والقراءات والفقه وأصوله، والحديث وعلومه، والتفسير وغير ذلك، وكان لا يردّ أحدًا من الطّلبة، وإن كان بليداً ودرّس وأفتىٰ، وكان لا يأخذ علىٰ الفتوىٰ شيئًا، وانتهت إليه رئاسة الشّافعية بحلب، قال ابن الحنبلي: وكان قد عبث مرة بحل زايرجة السّبتي، فحلّ منها شيئًا ما وعلق بالكيمياء أيامًا، ثم تركها ولم تكن تراه إلا أسر الأخلاق، متبسمًا حالة التلاق، حليمًا صبوراً...).

وفاته: قال ابن الحنبليّ: (توفي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة أربع وخمسين وتسعمئة، ودفن وراء المقام الإبراهيمي خارج باب المقام في تتمة مقبرة الصالحين)، وقال ابن العماد: (وتوفي يوم الجمعة في رجب)!.

[1] هو جامعها الأموي، الّذي بناه الوليد أو سليمان بن عبد الملك، وابتدأ إنشاؤه سنة ٩٦ للهجرة، وقد تضرّر في السّنوات الأخيرة بسبب الحرب في سوريا، فرّج الله الكربة عن عباده، وانتقم لهم من كلّ ظالم، ينظر للمزيد حول الجامع كتاب: نهر الذّهب في تاريخ حلب لكامل بن حسن الغزّي: ٢/١٨٠.

[2] المدرسة العصرونية: "كانت دارًا لأبي الحسن علي بن أبي الثريا وزير بني مرداس، فصيّرها الملك العادل نور الدّين زنكي بعد انتقالها إليه بالوجه الشّرعي مدرسةً وجعل فيها مساكن للمرتّبين فيها من الفقهاء وذلك سنة ٥٥٠" من كتاب نهر الذّهب للغزّي: ٢/١١١، وانظر: الدّارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النّعيمي: ١/٣٠٢.

فهرسةُ النّسخة المعتمدة:

العنوان: إجازة [وهو غير وارد في المخطوط]

المؤلّف: عبد العزيز بن عمر بن محمّد، ابن فهد الهاشـــمي الشّـافعي، عزّ الدّين أبو فارس وأبو الخير، ٨٥٠-٩٢١ هـ.

الناسخ: المؤلّف، تاريخ النّسخ: الجمعة ٤ ذي الحجة ٩١٥، مكان النّسخ: مكّة.

المجاز: إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد، برهان الدين الحلبي الشـافعي، ابن العمادي، بعد ٨٨٠ - ٩٥٤ هـ.

عدد الأوراق: ٣، مقاس المخطوط: ١٨ × ١٢,٨ سـم، المسـاحة المكتوبة: ١١,٩ × ٩,٧، المسطرة: ١٩، الخط: نسخ لون الحبر: أسود وبعض كلماته بالأحمر، التجليد: كرتوني حديث.

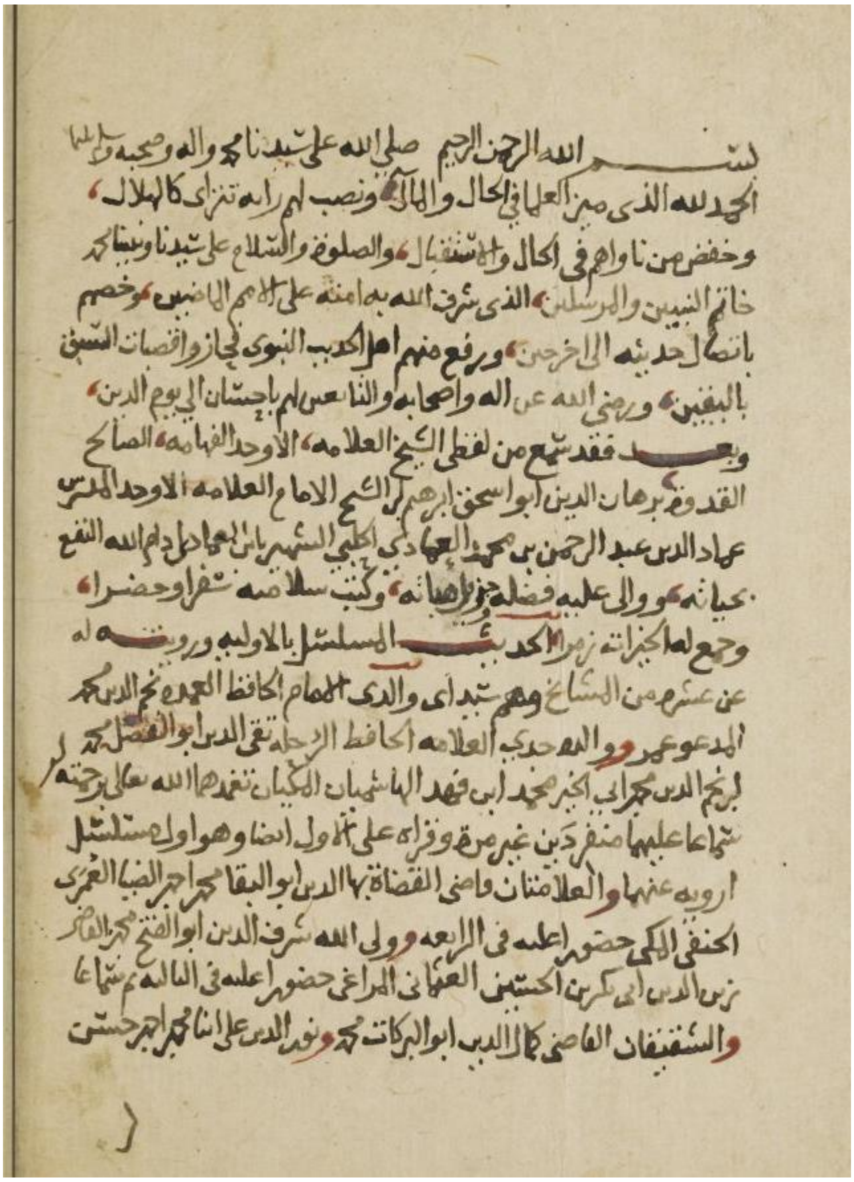
الفاتحة: «... الحمد لله الذّي ميّز العلماء في الحال والمآل، ونصـب لهم رايةً تتراءىٰ كالهلال ... وبعد: فقد سـمع من لفظي الشّـيخ العلاّمة ... برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم...».

الخاتمة: «...وأجزت له جميع ما يجوز لي وعنّي روايته قاله وكتبه محمّد أبو الخير وأبو فارس المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمّد ابن فهد الهاشمي المكّي الشّافعي خادم الحديث الشّريف...»

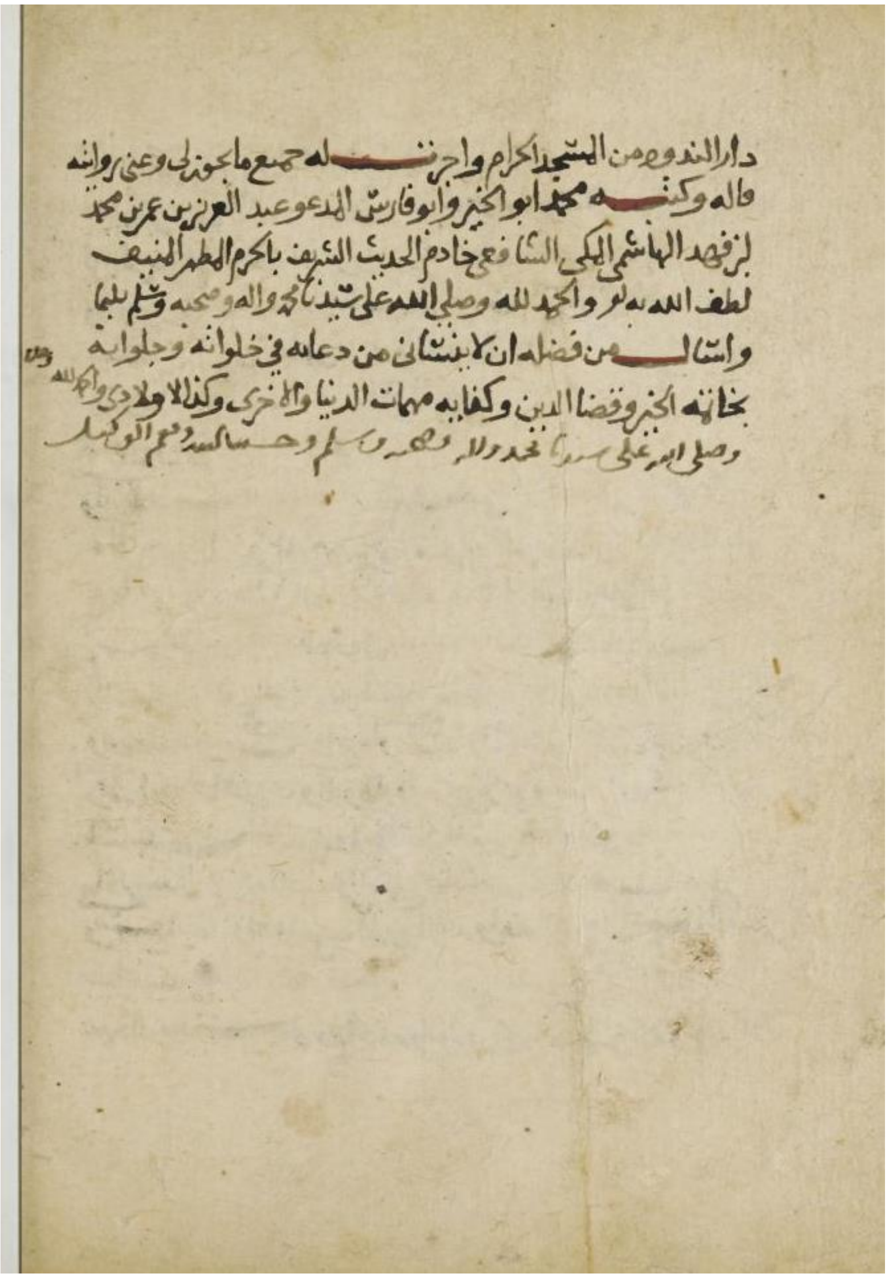
الحالة المادّية: كاملة، وجيّدة عموما.

ملاحظات: النّص معقب، وعليه إلحاقان في موضـعين، وبأوّله تقييد نصّـه: (في وديعة الله تعالىٰ ورسوله ﷺ الله خيرٌ حافظًا وهو أرحم الرّاحمين.)

المكتبة: مكتبة جوتا، رقم الاستدعاء: orient. A 1857


بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي ميز العلما في الحال والمآل ونصب لهم رايه تتراى كالهلال
وخفض من ناواهم في الحال والاستقبال والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد
خاتم النبيين والمرسلين الذي شرف الله به امته على الامم الماضين وخصهم
بانه حدثنا به الى اخرجين ورفع منهم اهل الحديث النبوي فحازوا قصبات السبق
باليقين ورضي الله عن اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين
وبعد فقد سمع من لفظي الشيخ العلامه الاوحد الفهامه الصالح
القدوه برهان الدين ابو اسحق ابرهيم ابن الشيخ الامام العلامه الاوحد المدرس
عماد الدين عبد الرحمن بن محمد العمادي الحلبي الشهير بابن العماد ادام الله النفع
بحياته وعود على عليه فضله [illegible] وكتب سلامته سفرا وحضرا
وجمع له الخيرات زهر الحديث المسلسل بالاوليه وروينه له
عن عشره من المشايخ وهم سيدي والدي الامام الحافظ العمده نجم الدين محمد
المدعو عمر وولده جدي العلامه الحافظ الرحله تقي الدين ابو الفضل محمد
ابن نجم الدين محمد ابي الخير محمد ابن فهد الهاشميان المكيان تغمدهما الله تعالى برحمته
سماعا عليهما منفردين غير مره وقراءه على الاول ايضا وهو اول مسلسل
اروية عنهما والعلامتان قاضي القضاة [illegible] الدين ابو البقا محمد ابن الضيا العمري
الحنفي المكي حضورا علمه في الرابعه وولي الله شرف الدين ابو الفتح محمد [illegible]
زين الدين ابي بكر بن الحسين العثماني المراغي حضورا علمه في الثالثه ثم سماعا
والشقيقان القاضي كمال الدين ابو البركات محمد ونور الدين علي ابنا محمد ابن حسين

أول النسخة


دار الندوة من المسجد الحرام وأجزت له جميع ما يجوز لي وعني روايته
واله وكتبه محمد أبو الخير وأبو فارس المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمد
بن فهد الهاشمي المكي الشافعي خادم الحديث الشريف بالحرم المطهر المنيف
لطف الله به آمين والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وأسأل من فضله أن لا ينساني من دعائه في خلواته وجلواته
بخاتمة الخير وقضاء الدين وكفاية مهمات الدنيا والأخرى وكذا لأولادي والحمد لله
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

آخر النّسخة.

النّص المحّقق:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

صلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليما.

الحمد لله الّذي ميّز العلماء في الحال والمآل، ونصب لهم رايةً تترائىٰ كالهلال، وخفض من ناوأهم في الحال والاستقبال، والصّلاة والسّلام علىٰ سيّدنا ونبيّنا محمّد خاتم النّبيّين والمرسلين، الّذي شرّف الله به أمّته علىٰ الأمم الماضين، وخصّهم باتّصال حديثه آخر حين، ورفع منهم أهل الحديث النّبويّ فحازوا قصبات السّبق باليقين، ورضي الله عن آله وأصحابه والتّابعين لهم بإحسان إلىٰ يوم الدّين.

وبعد:

فقد سمع من لفظي الشّيخ العلّامة، الأوحد الفهّامة، الصّالح القدوة، برهان الدّين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشّيخ الإمام العلّامة الأوحد المدرّس عماد الدّين عبد الرّحمن بن محمّد العمادي الحلبي الشّهير بابن العمادي أدام الله النّفع بحياته، ووالىٰ عليه فضله وجزيل هباته، وكتب سلامته سفرًا وحضرًا، وجمع له الخيرات زمرًا، الحديث المسلسل بالأوّليّة ورويته له عن عشرة من المشايخ وهم:

سيّداي:

١- والدي الإمام الحافظ العمدة نجم الدّين محمّد المدعو عمر[١].

٢- ووالده جدّي العلّامة الحافظ الرُّحلة تقيّ الدّين أبو الفضل محمّد بن نجم الدّين محمّد بن أبي الخير محمّد ابن فهد[٢].

الهاشميّان المكّيّان تغمّدهما الله تعالىٰ برحمته سماعا عليهما منفردين غير مرّة وقراءة علىٰ الأوّل أيضا، وهو أوّل مسلسل أرويه عنهما.

والعلّامتان:

٣- قاضي القضاة بهاء الدّين أبو البقاء محمّد بن أحمد بن الضّياء العُمَري الحنفي المكّي[٣] حضورا عليه في الرّابعة.

٤- ووليّ الله شرف الدّين أبو الفتح محمّد بن القاضي زين الدّين أبي بكر ابن الحسين العثماني المراغي[٤] حضورا عليه في الثّالثة ثُمّ سماعًا.

---

[١] محمد ويُدعىٰ عمر بن محمّد، نجم الدّين ابن فهد الهاشمي، ٨١٢-٨٨٥ هـ ترجمته في الضّوء اللاّمع: ٦/ ١٢٦، شذرات الذّهب -مختصرةً-: ٩/ ٥١٢، البدر الطّالع: ١/ ٥١٢.

[٢] محمّد بن نجم الدّين محمّد، تقي الدين ابن فهد الهاشمي، ٧٨٧- ٨٧١ هـ، ترجمته في الضّوء اللامع: ٩/ ٢٨١، البدر الطّالع: ٢/ ٢٥٩.

[٣] محمّد بن شهاب الدّين أبي العبّاس أحمد العمري الصّاغاني الأصل المكّي الحنفي، قاضي مكّة بهاء الدّين أبو البقاء ، ويعرف كأبيه بابن الضّياء، ٧٨٩- ٨٥٤، ترجمته في الضّوء اللّامع: ٧/ ٨٤، درر العقود الفريدة: ٣/ ٣٥٩.

[٤] محمّد بن أبي بكر بن الحسين المراغي القاهري الأصل المدني الشّافعي، شرف الدّين أبو الفتح، ٧٧٥- ٨٥٩ هـ، قال المقريزي عنه: (من أعيان فقهاء المدينة)، ترجمته في الضّوء: ٧/ ١٦٢، العقود: ٣/ ٣٨٥، وذكر السّخاوي له أربعة إخوة كلهم سُمُّوا باسم نبيّنا محمّد ﷺ ثُمّ فُرِّق بينهم بالألقاب.

والشّقيقان:

٥- القاضي كمال الدّين أبو البركات محمّد[١].

١/ب ٦- ونور الدّين علي ابنا محمّد بن أحمد بن حسن / بن الزّين القسطلاني[٢].

٧- وابن خالهما الكمال أبو الفضائل محمّد بن محمّد بن إبراهيم المرشدي[٣] المكيّون حضورًا عليهم في الرّابعة ثُمّ سماعًا.

٨- والقاضي كمال الدّين أبو الفضل محمّد بن نجم الدّين محمّد بن أبي بكر الأنصاري المرجاني[٤] المكّي حضورًا عليه في الرّابعة ثُمّ قراءةً وسماعًا، وهو أوّل حديثٍ حضرته عليهم.

---

[١] محمّد بن محمّد القسطلاني الأصل المكّي المالكي، كمال الدّين أبو البركات، ويُعرف كسلفه بابن الزّين، ٨٠١- ٨٦٤ هـ، ناب بالقضاء في الشّام ومكّة، ترجمته في الضّوء اللّامع: ٤/ ٩.

[٢] علي الأصغر -لأنّ له أخا أكبر يقال له عليّ- بن محمّد بن أحمد القسطلاني، نور الدين ، ٧٩٨-٨٦٦ هـ، ترجمته في الضّوء: ٢٨١/ ٥.

[٣] محمد بن محمّد بن إبراهيم المرشدي ثُمّ المكّي الحنفي، كمال الدّين أبو الفضائل ، سبط كمال الدّين الدّميري، ٧٩٦-٨٦١ هـ، أجاز له جدّه الكمال والعراقي والهيتمي وغيرهم، ترجمته في الضّوء: ٨/٢٩٧.

[٤] محمّد بن محمّد بن أبي بكر المكّي الشّافعي، كمال الدّين أبو الفضل ، عُرف بابن المرجاني، ٧٩٦- ٨٧٦ هـ، ناب بالقضاء بجدة وغيرها وصار خاتمة مسندي مكّة كما قال السّخاوي، ترجمته في الضّوء اللّامع: ٦٧/ ٩.

٩- والشّيخ زين الدّين عبد الرّحمن بن خليل بن سلامة بن أحمد الأذرعيّ القابوني[1] سماعًا عليه بمكّة، وهو أوّل حديثٍ سمعته عليه.

١٠- والشّيخ الإمام محي الدّين أبو نافع محمّد بن عبد الله بن إبراهيم المصري الشّهير بابن الأزهري[2] قراءة عليه بالقاهرة في رحلتي الأولىٰ إليها، وهو أوّل حديثٍ قرأته وسمعته عليه.

قال الأربعة الأوّلون والسّابع:

- أخبرنا به قاضي القضاة زين الدّين أبو بكر بن الحسين المراغي[3]، قال والدي: وهو أوّل حديث مسلسل حضرته عليه إن شاء الله، وقال والده: وهو أوّل حديث مسلسل سمعته عليه، وقال الآخرون: وهو أوّل حديث سمعناه عليه، زاد ابن الضّياء فقال هو: والأخير.

---

[1] عبد الرّحمن بن خليل بن سلامة الأذرعي الأصل القابوني الدّمشقي الشّافعي، زين الدّين أبو الفهم، يُعرف بابن الشّيخ خليل، ٧٨٤-٨٦٩، ناب بالخطابة والإمامة بالجامع الأموي بدمشق دهرًا، ترجمته في الضّوء: ٧٦/ ٤.

[2] محمّد بن عبد الله بن إبراهيم القاهري الشّافعي، محيي الدين أبو نافع، يُعرف بالأزهري وابن الرّيفي، ٧٨٩-٨٧٠ هـ، ترجمته في الضّوء: ٧٧/ ٨.

[3] أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشي الأموي العثماني المراغي المصري الشّافعي، زين الدّين أبو محمد، ٧٢٧-٨٩٥ وقيل ٨٩٨ هـ، ولي قضاء الحرم المدني وخطابته وإمامته، وعمل للمدينة تاريخًا حسنا سمّاه: تحقيق النّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، وروائح الزّهر مختصر الزّهر الباسم في سيرة أبي القاسم وغير ذلك، ترجمته في: إنباء الغمر: ٢٣/ ٣، الضّوء: ٢٠/ ١١، ومختصرة في الأعلام: ٦٣/ ٢.

- وأخبرنا به الشّرف أبو الطّاهر محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف ابن الكويك[1]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه عليه.

وقال السّادس والثّامن هما وابن الضّياء أيضا والمرشديّ أيضا:

- أخبرنا به المقرئ المحدّث شمس الدّين أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن ضرغام بن سُكَّر البكري[2]، قال ابن الضّياء: وهو أوّل حديثٍ سمعته عليه، وقال الآخرون: وهو أوّل حديث حضرناه عليه، زادوا سوىٰ ابن الضّياء فقالوا والخامس وجدّي أيضًا:

---

[1] محمّد بن محمّد بن عبد اللّطيف التكريتي ثم السكندري القاهري الشّافعي، شرف الدّين أبو الطّاهر، ويعرف كسلفه بابن الكويك، ٧٣٧-٨٢١ هـ، أجاز له في سنة مولده المزّي والذّهبي والبرزالي وزينب ابنة الكمال وخلق آخرون، وخرّج له ابن حجر العسقلاني مشيخة بالإجازة وعوالي بالسّماع والإجازة، وأكثر النّاس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه وحُبّب إليه السّماع لانقطاعه في منزله وقال ابن حجر: (قرأت عليه كثيراً من المرويات بالإجازة والسماع، من ذلك صحيح مسلم في أربعة مجالس سوىٰ مجلس الختم)، ونزل أهل مصر والقاهرة بموته درجةً، ترجمته في إنباء الغمر: ١٨٧/ ٣، الضّوء اللّامع: ١١١/ ٩.

[2] محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن ضرغام القرشي التيمي البكري المصري الحنفي، شمس الدّين أبو عبد الله ، نزيل مكّة ويعرف بابن سكّر، ٧١٩-٨٠١ هـ، سمع علىٰ أصحاب ابن عبد الدّائم وغيرهم وأجاز له المزّي والبرزالي والذّهبي وزينب ابنة الكمال وغيرهم، وسمع بالإسكندرية والحرمين واليمن، ترجمته في الإنباء: ٨٥/ ٢، والضّوء: ١٩/ ٩، ودرر العقود الفريدة: ٤٣/ ٣.

- أخبرنا به الإمام شــهاب الدّين أحمد أبو العبّاس بن محمّد بن عليّ بن مثبّت المقدسيّ[1]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه عليه.

وقال التّاسع هو وأبو الفتح المراغي أيضا:

- أخبرنا به الحافظ زين الدّين عبد الرّحيم بن الحســين العراقي[2]، وهو

٢/أ أوّل حديث / سمعناه عليه.

زاد التّاسع فقال:

---

[1] أحمد بن محمد بن علي، ابن مُثَبِّت، شهاب الدّين، إمام المسجد الأقصىٰ، ٧٣٠ - ٨١٣ هــ، سمع الكثير من الميدومي والعلائي والعز ابن جماعة وغيرهم ببيت المقدس ومكّة والقاهرة وغيرها ترجمته في: الضّوء اللامع: ١٥١/ ٢، درر العقود الفريدة: ٣٨٣/ ١.

[2] عبد الرّحيم بن الحسـين العراقي الكردي، زين الدّين، حافظ عصـره، ٧٢٥-٨٠٦ هــــ، سـمع من الميدومي وأكثر عليه، ورحل إلىٰ الشـام والحجاز، وصـنّف المصـنّفات البديعة، من أشـهرها ألفيته في الحديث الّتي تنافس من أتىٰ بعده من طلاب الحديث علىٰ حفظها ودراســتها، ترجمته في الإنباء: ٢٧٦/ ٢، الضـوء اللامع: ١٧١/ ٤، وقد أخرج الحافظ العراقي الحديث المسـلسـل بالأوّلية بالإسـناد الآتي في كتابه الأربعين العشارية.

- والحافظ نور الدّين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي[1] وشيخ الإسلام سراج الدّين أبو حفصٍ عمر بن رسلان البلقيني[2]، وهو أوّل حديث سمعته منهما.

وزاد المراغي فقال:

---

[1] علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي القاهري الشّافعي الحافظ، نور الدّين أبو الحسن، ويعرف بالهيثمي، ٧٣٥- ٨٠٧ هـ، صحب الحافظ العراقي وهو صغير ورافقه في الطّلب والسّماع حضرا و سفرًا فحجّ معه سائر حجّاته ورحل معه جميع رحلاته، وهو مكثر سماعا و شيوخا ولم يكن العراقي يعتمد في شيء من أموره إلا عليه، وزوّجه ابنته خديجة ورزق منها عدّة أولاد وتخرّج به في الحديث، سمع علىٰ الميدومي وغيره، وله كتب عدّة في الحديث والتّخريج منها: مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد، ترجمته في: إنباء الغمر: ٣٠٩/ ٢، الضّوء اللامع: ٢٠٠/ ٥، شذرات الذّهب: ١٠٥/ ٩، والأعلام -مختصرة-: ٢٦٦/ ٤.

[2] عمر بن رسلان بن نصير البلقيني، شيخ الإسلام سراج الدّين أبو حفص، نزيل القاهرة، ٧٢٤-٨٠٥ هـ، حفظ القرآن وصلّىٰ به وهو ابن سبع، وأخذه والده للقاهرة وهو ابن اثني عشرة سنة فعرض محفوظاته علىٰ بعض علمائها فانبهروا بحفظه وفهمه، سمع من الميدومي وغيره، ولي الإفتاء ثُمّ قضاء الشّام، قال عنه ابن كثير: (أذكرتنا سمت ابن تيمية ونحوه قول ابن شيخ الجبل ما رأيت بعد ابن تيمية أحفظ منك)، ترجمته في: الإنباء: ٢٤٥/ ٢، الضوء: ٨٦/ ٦، شذرات الذّهب: ٨٠/ ٩، والأعلام -مختصرة-: ٤٦/ ٥.

- وقاضيا القضاة صدر الدّين محمّد بن إبراهيم المناوي[1]، ومجد الدّين إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الكناني الحنفي[2]، والمسند شمس الدّين محمّد بن يوسف بن أحمد بن أبي المجد ابن الحكّار الحلبي[3]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه منهم.

قالوا عشرتهم:

- أخبرنا به الخطيب صدر الدّين أبو الفتح محمّد بن محمّد بن إبراهيم الميدومي[4]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه منه.

---

(1) محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المناوي ثم القاهري الشّافعي، صدر الدّين أبو المعالي، ٧٤٢-٨٠٣ هـ، سمع من الميدومي وغيره، جمع له الوليّ العراقي مشيخة، درّس وأفتىٰ وولي القضاء بالديار المصرية، له: كشف المناهي والتّناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، وغير ذلك، تُوفّي أسيرا غريقا في نهر الفرات بعد أن سافر مع النّاصر فرج إلىٰ البلاد الشّامية لقتال تيمور لنك، ترجمته في الضّوء: ٦/٢٤٩، شذرات الذّهب: ٥٥/ ٩، والأعلام -مختصرة-: ٢٩٩/ ٥.

(2) إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد الكناني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي، مجد الدّين أبو الفداء، ٧٢٨ أو ٧٢٩ - ٨٠٢ هـ، سمع الميدومي وغيره، وتخرّج بمغلطاي، وله مصنفات، ترجمته في الإنباء: ١١٧/ ٢، الضّوء: ٢٨٦/ ٢، شذرات الذّهب: ٣٠/ ٩، الأعلام -مختصرة-: ٣٠١/ ١.

(3) محمّد بن يوسف بن أبي المجد الحكّار، شمس الدّين، ت: ٨٠٠ هـ، سمع من ابن عبد الهادي والميدومي وأجاز له جماعة من المصريين والشّاميين، ترجمته في الإنباء: ٣٢/ ٢.

(4) محمّد بن محمّد بن إبراهيم الميدومي المصري، صدر الدّين أبو الفتح، ٦٦٤ - ٧٥٤ هـ، سمع من ابن علّاق والنّجيب عبد اللّطيف وغيرهما و حدّث بالقدس والقاهرة كثيرا، و طال عمره وانتفع به، وخُرّجت له مشيخة، وكان حسن الخلق متوددا حسن الخط، ترجمته في معجم الشيوخ للسبكي ص: ٤٣٨، الدرر الكامنة: ٤١٩/ ٥.

قال:

- حدّثنا به النّجيب أبو الفرج عبد اللّطيف بن عبد المنعم بن عليّ الحرّاني[1]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه عليه (ح).

وكتب لنا عاليا:

- العلّامة قاضي المسلمين عزّ الدّين عبد الرّحيم بن المؤرّخ ناصر الدّين محمّد بن عزّ الدّين عبد الرّحيم ابن الفُرات المصري الحنفي[2]، وهو أوّل حديث أرويه عنه، قال:

---

[1] عبد اللّطيف بن عبد المنعم بن علي، نجيب الدّين أبو الفرج، ابن الصّيقل النميري الحرّاني الحنبلي التّاجر، السّفّار، مسند الدّيار المصريّة، ٥٨٧-٦٧٢ هـ، أسمعه أبوه ببغداد من عبد المنعم بن كليب، وابن المعطوش، وابن الجوزي وغيرهم، قال الذّهبي: (وروىٰ الكثير ببغداد ودمشق ومصر؛ وانتهىٰ إليه عُلُوّ الإسناد، ورُحِل إليه من البلاد، وازدحم عليه الطلبة والنُّقَاد، وألحق الأحفاد بالأجداد؛ وكان يجهز البَزّ ويتكسّب بالمَتَاجر. وله وجاهةٌ وحُرْمة وافرة عند الدّولة، ثُمَّ انقطع إِلَىٰ رواية الحديث، ووُليّ مشيخة دار الحديث الكامليّة إِلَىٰ أن مات فِي مستهل صفر)، ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٤٣/ ١٥، شذرات الذّهب: ٥٨٦/ ٧.

[2] عبد الرّحيم بن محمّد بن عبد الرّحيم، عز الدّين أبو محمد، ابن الفرات المصري القاهري الحنفي، ٧٥٩-٨٥١ هـ، أخذ عن العراقي والبلقيني والعز ابن جماعة، وأجاز له خلق انفرد بالرّواية عنهم، ناب في القضاء، وصنّف مصنّفات منها: تذكرة الأنام في النّهي عن القيام، وغيرها، ترجمته في الضّوء: ١٨٦/ ٤، شذرات الذّهب: ٣٩٣/ ٩، الأعلام -مختصرة-: ٣٤٨/ ٣.

- أنبأنا به المسندان أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن محمّد الأنصاري البياني[1]، وأمّ محمّد ست العرب ابنة محمّد بن علي ابن البخاري المقدسي[2]، وهو أوّل حديثٍ رويته عنهما، قالا:

- أخبرنا به رحلة الدّنيا فخر الدّين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي[3]، وهو أوّل حديثٍ حضراه عليه أو حضره أولاهما وروته عنه ثانيتهما، قال هو والنّجيب الحرّاني:

---

[1] محمّد بن إبراهيم بن محمّد البياني الأنصاري المقدسي، أبو عبد الله، يُعرف بابن الصّخرة، ٦٨٦-٧٦٦ هـ، أحضر صغيرا لزينب بنت مكّي والفخر ابن المجاور، و سمع علىٰ أبي الفضل ابن عساكر وغيره، خرّج له ابن رافع مشيخة وذيّل عليها الحافظ العراقي وخرّج له فهرست مرويات، ترجمته في الدرر الكامنة: ٢٠/ ٥، ذيل التّقييد في رواة السّنن والمسانيد: ٩٣/ ١.

[2] ست العرب بنت محمّد بن علي بن أحمد، أم محمّد، حفيدة الفخر ابن البخاري، ت: ٧٦٧ هـ، أحضرت علىٰ جدها فكان عندها من حديثه الشّيء الكثير، حدّثت وطال عمرها، ترجمتها في الدرر الكامنة: ٢٥٩/ ٢، ذيل التقييد: ٣٧٤/ ٢، والأعلام -مختصرة-: ٧٧/ ٣.

[3] علي بن أحمد بن عبد الواحد، فخر الدّين أبو الحسن ابن البخاري الحنبلي، ٥٩٥-٦٩٠ هـ، أجاز له ابن الجوزي وغيره صغيرًا، وسمع الكثير من عمر بن طبرزد وغيره وتفقّه بالموفّق ابن قدامة، وصار محدّث الإسلام وراويته، قال ابن تيميّة: (ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي ﷺ فِي حديث)، ترجمته في تاريخ الإسلام: ٦٦٥/ ١٥، ذيل طبقات الحنابة: ٢٤١/ ٤، شذرات الذّهب: ٧٢٣/ ٧، الأعلام -مختصرة-: ٢٥٧/ ٤.

- أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرّحمن بن محمّد بن علي بن الجوزي البكري[1]، قال النّجيب: وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، وقال الآخر: إذنًا وهو أوّل حديثٍ رويته عنه، قال:

- حدّثنا به أبو سعيد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذّن[2]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

- حدّثني به أبي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن[3]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

---

[1] عبد الرّحمن بن علي بن محمّد، البكري، جمال الدّين أبو الفرج ابن الجوزي الواعظ، ٥٠٨ أو ٥١٠-٥٩٧ هـ، صاحب التّصانيف المشهورة في شتّىٰ العلوم، ترجمته في تاريخ الإسلام: ١١٠٠/ ١٢، سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/ ٢١، شذرات الذّهب: ٥٣٧/ ٦، الأعلام: ٣١٦/ ٣.

[2] إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، النيسابوري الكرماني، أبو سعد ابن المؤذّن الشّافعي، ٤٥١ أو ٤٥١ - ٥٣٢ هـ، سمع أباه، وطائفةً، روىٰ عنه الحافظ محمّد بن طاهر، وابن عساكر، وابن الجوزي وآخرون، قال ابن السمعاني: (كان ذا رأي، وعقل، وعِلْم، برع في الفقه، وكان له عزّ ووجاهة عند الملوك)، ترجمته في تاريخ الإسلام: ٥٦٤/ ١١، سير أعلام النبلاء: ٦٢٦/ ١٩، طبقات الشّافعية الكبرىٰ: ٤٤/ ٧، شذرات الذّهب: ١٦٣/ ٦.

[3] أحمد بن عبد الملك بن علي، أبو صالح المؤذّن النيسابوري، ٣٨٨-٤٧٠ هـ، سمع أبا نعيم عبد الملك الأسفراييني، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا طاهر الزيادي، وأبا عبد الرّحمن السّلمي وغيرهم، قال زاهر الشّحامي: خرّج أبو صالح ألف حديث عن ألف شيخ له، روىٰ عنه ابنه إسماعيل وعبد الكريم البسطامي، وآخرون، ترجمته في تاريخ بغداد: ٤٤٢/ ٥، تاريخ الإسلام: ٢٨٦/ ١٠، سير أعلام النبلاء: ٤١٩/ ١٨، الأعلام: ١٦٣/ ١.

٢/ب - حدّثنا به الإمام / أبو طاهر محمّد بن محمّد بن مَحْمِش الزيادي[1]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

- حدّثنا به أبو حامد أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن بلال البزاز[2]، وهو أوّل حديثٍ سمعناه منه، قال:

- حدّثنا به عبد الرّحمن بن بشر بن الحكم العبدي[3]، وهو أوّل حديثٍ سمعته منه، قال:

- حدّثنا به سفيان بن عيينة، وهو أوّل حديثٍ سمعته من سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولىٰ عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله

---

[1] محمّد بن محمّد بن مَحْمِش بن علي، أبو طاهر الزيادي، ٣١٧-٤١٠ هـ، سمع من أبي حامد بن بلال وأبي العبّاس الأصم وأبي عبد الله الصّفّار، روىٰ عنه أبو عبد الله الحاكم، والحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو صالح المؤذّن، وكان إمام أصحاب الحديث بنيسابور، وفقيههم، ومفتيهم بلا مدافعة، ترجمته في تاريخ الإسلام: ١٥٧/ ٩، طبقات الشّافعيّة الكبرىٰ: ١٩٨/ ٥، الأعلام: ٢١/ ٧، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي لأخينا الشّيخ البحّاثة المفيد محمود النّحال -حفظه الله- ص: ٤٩٢ وفيه مزيد مراجع لترجمته.

[2] أحمد بن محمّد بن يحيىٰ بن بلال، أبو حامد النيسابوري، ويعرف بالخشّاب، ت: ٣٣٠ هـ، سمع الذّهلي، وعبد الرّحمن بن بشر وجماعة، وروىٰ عنه أبو علي الحافظ، وابن منده، وغيرهم، ترجمته في تاريخ الإسلام: ٥٨٧/ ٧، الثقات ممن لم يقع في الكتب السّتة: ٨٤/ ٢.

[3] عبد الرّحمن بن بشر بن الحكم، أبو محمد العبدي النيسابوري، مولده بعد ١٨٠-٢٦٠ هـ، روىٰ عن سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجرّاح، وعبد الرّزاق بن همّام وغيرهم، حدّث عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه وغيرهم، ترجمته في تاريخ بغداد: ٥٥٧/ ١١، تهذيب الكمال: ٥٤٥/ ١٦، سير أعلام النّبلاء: ٣٤٠/ ١٢.

ابن عمرو بن العاص بأنّ رسول الله ﷺ قال: «**الرّاحمون يرحمهم الرّحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السّماء**»[1].

وأنشدته بيتين من نظمي في معنىٰ ذلك، وليس لي غيرهما[2]:

من البسيط

الرّاحمون لمن في الأرض يرحمهم ... من في السّماء كذا عن سيّد الرّسل

فارحم بقلبك خلقَ اللهِ وارعهمُ ... به تنال الرّضا والعفو عن زلَل

ثُمّ قرأ عليّ الشّيخ برهان الدّين المذكور -أبقاه الله تعالىٰ- من أوائل كُلٍ من: الكتب السّتّة: صحيح البخاري، ومسلم، والسّنن الأربعة: لأبي داود، والتّرمذي، والنّسائي، وابن ماجه، ومن أواخرها، ومن أوّل السّنن الكبرىٰ للبيهقي، ورياض الصّالحين، والأذكار كلاهما للنّووي، والموطّأ رواية يحيىٰ بن يحيىٰ، وألفيّة الحديث للعراقي، بأسانيدي المختصرة، ولم يقرأ سند سنن

---

[1] أخرجه أبو داود: ١٥/ ١ برقم: (٤٩٤١)، والترمذي: ٣٢٣/ ٤ برقم: (١٩٢٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد: ٣٣/ ١١ برقم: (٦٤٩٤)، والحاكم في المستدرك: ١٧٥/ ٤ برقم: (٧٢٧٤)، كلهم من طريق سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولىٰ عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو به، أورده الألباني رحمه الله في الصّحيحة: ٥٩٤/ ٢ برقم: (٩٢٥) وقال: (ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي قابوس، فقال الذهبي: "لا يعرف". وقال الحافظ: "مقبول". يعني عند المتابعة. وقد توبع كما تقدم عن ابن ناصر الدين مع الشواهد التي أشار إليها. ومنها حديث أبي إسحاق عن أبي ظبيان عن جرير مرفوعا بلفظ: "من لا يرحم من في الأرض لا يرحمه من في السماء". أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير").

[2] انظر: الكواكب السّائرة: ٢٤٠/ ١، ويبدو أنّ النّاظمين لحديث المسلسل بالأوّليّة كُثُر، فقد وقفت علىٰ بيتين لزين الدّين عمر الشّماع في ذلك، وفي ثبت الشّماع كذلك بيتان للقاضي زكريا الأنصاري، ويُحتمل وجود المزيد، وهي مُلْحَةٌ لطيفةٌ لعلّها أن تُفرد بمقال.

البيهقي، وأظنّ غالبَ أسانيدِ ما ذُكِر عند الشّيخ زين الدّين عمر الشّماع[1] فيكتب من عنده.

وسمع أيضًا بقراءة ولدي محبّ الدّين جار الله[2] وفّقه الله تعالىٰ الجزء المشهور بالبراغيث[3].

---

(1) عمر بن أحمد بن علي الشماع الحلبي الشافعيّ، أبو حفص، زين الدين، ٨٨٠-٩٣٦ هـ، أخذ عن الجلال السّيوطي، والقاضي زكريا الأنصاري، وابن أبي شريف، وعبد العزيز ابن فهد وغيرهم، له عدّة مصنّفات، ترجمته في در الحبب: ١٠١٢/ ١، شذرات الذّهب: ٣٠٦/ ١٠، الأعلام: ٤١/ ٥، وثبته يوجد منه المجلد الأوّل بخطّه محفوظا بالمكتبة الإسكندرية برقم: ٧٠٠٧، وعندي منه نسخة مصوّرة.

(2) جار الله محمد بن عبد العزيز بن عمر بن محمد، ابن فهد الهاشمي، أبو الفضل، محبّ الدّين، ٨٩١-٩٥٤ هـ، سمع من السّخاوي والمحبّ الطّبري، وأجاز له جماعة كعبد الغني البساطي وغيره، ترجمته في: الضّوء اللّامع: ٥٢/ ٣، شذرات الذّهب: ٤٣٢/ ١٠، الكواكب السّائرة: ١٣١/ ٢، الأعلام: ٢٠٩/ ٦.

(3) وهي فوائد عبيد الله بن هارون القطّان، واشتُهِر بجزء البراغيث، ولعلّ السّبب في ذلك، ما رواه أبو بكر المراغي في مشيخته -ص: ١٤١- من طريقه عن الأصمعي، قال: دخل بعض العرب الحضر في الشتاء فأضافه قوم وجلسوا يتحدثون، فقال: مالكم لا تنامون؟ قالوا نخشىٰ دوابًا تأكلنا، يقال لها: البراغيث، قال: يا قوم والله لو أنّها الأفاعي لما جاز أن تخافوا، فأطفئوا المصابيح وناموا، قال: فجعل البرغوث ينهده، فلما كان وقت السّحر أنشأ يقول لها:

بَرَح بالعينين برغوث صَلِف ... ينام بين المرفقين يختلف
أما ترىٰ كما تنام يغترف ... يَنْقُدُني النّقدة ثمّ ينصرف
ويعقر العقرة كالفهد الثّقف ... يا بردها علىٰ الفؤاد لو يقف

صــحّ ذلك وثبت في يوم الجمعة رابع ذي الحجّة ســنة خمس عشــرة

٣/أ وتسعمئة بزيادة/ دار النّدوة من المسجد الحرام، وأجزت له جميع ما يجوز لي وعنّي روايته، قاله وكتبه: محمّد أبو الخير وأبو فارس المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمّد بن فهد الهاشمي المكّي الشّافعي خادم الحديث الشّريف بالحرم المطهّر المنيف لطف الله به.

والحمد لله وصـلّىٰ الله علىٰ سـيّدنا محمّد وآله وصـحبه وسـلّم تسـليمًا،

٣/أ وأسأل من فضله أن لا ينساني من دعائه في خلواته وجلواته بخاتمة الخير وقضاء الدّين وكفاية مهمّات الدّنيا والأخرىٰ وكذا لأولادي والحمد لله و صلّىٰ الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فهرست مراجع التّحقيق:

- إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي، محمود بن عبد الفتاح النحال، تقديم: مصطفىٰ العدوي، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط: ١، 1429 هـ / ٢٠٠٨ م.

- الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، ط: ١٥، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

- إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ت: د. حسن حبشي، ط: المجلس الأعلىٰ للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، ط: ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة - بيروت.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، ت: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.

- تاريخ مدينة السّلام، أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط:٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج المزّي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ١، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، قاسم بن قُطْلُوْبَغَا الجمالي الحنفي، ت: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م.

- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط:١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- در الحبب في تاريخ أعيان حلب، محمد بن إبراهيم، رضي الدّين ابن الحنبلي الحلبي، ت: محمود حمد الفاخوري، يحيىٰ زكريا عبّارة، منشورات وزارة الثّقافة السّوريّة، دمشق،١٣٩٢ هـ/ ١٩٧٢ م.

- درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، أحمد بن علي المقريزي، ت: د. محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط: ١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢م.

- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، ط: ٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

- الذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد، تقي الدين الفاسي، ت: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

- ذيل طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ت: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط: ١، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين بن نوح الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ١، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

- سنن الترمذي، محمد بن عيسىٰ الترمذي، أبو عيسىٰ، أحمد محمد شاكر (ج: ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج: ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج: ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي، مصر، ط: ٢، ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م.

- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: ٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد، ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح، ت: محمود الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، شمس الدين أبو الخير، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، لبنان.

- طبقات الشافعية الكبرىٰ، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، ت: . محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، محمد بن محمد الغزي، نجم الدين، ت: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط: ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م.

- المستدرك علىٰ الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري، ت: مصطفىٰ عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ت: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠١ م.

- مشيخة أبي بكر المراغي، أبو بكر بن الحسين بن عمر، المراغي، تخريج: جمال الدين أبي البركات محمد بن موسىٰ المراكشي المكي، ت: محمد صالح بن عبد العزيز المراد، جامعة أم القرىٰ، ط: ١، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م.

- معجم الشيوخ، عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، خريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي، ت: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفىٰ إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م.

- نهر الذهب في تاريخ حلب، كامل بن حسين البالي الحلبي، الشهير بالغزي، دار القلم، حلب، ط: ٢، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م.